

«حرب الأشباح» كابوس يؤرق القوات الأميركية بالعراق

هيت بالعراق - من توم لاستر:»

■ تضع عدم قدرة القوات الاميركية على السيطرة على الارض في محافظة الانبار غرب العراق ومطاردة القبط والغفار الناشئة عن ذلك قوات مشاة البحرية والجنود هناك تحت ضغط بدني ونفسي مكثف.

فدرجة الحرارة هناك تصل الى ١١٥ درجة فهرنهايت في اغلب الايام وتنصب عناصر المقاومة كمانن بشكل يومي ثم تذوب في السكان المدنيين وتجد القوات الاميركية نفسها في الانبار في حالة معقدة حيث لا تستطيع التكلم بلغة الناس ولا تستطيع ان تتعرف على من العدو من الصديق.

يعيش اغلب افراد قوات مشاة البحرية والجنود في الانبار خلف حواجز خراسانية ضخمة ولغات من الاسلاك الشائكة وحدود خارجية تحرسها أبراج القناصة والدبابات.

وعلى الرغم مما قد تكون عليه ضخامة قوتهم العسكرية الا انه يتعين عليهم مراقبة كل رفاق من اجل القناصة وكل مساحة من الطريق بحثا عن الغام او قذابل يمكن ان ترسل بركات من اللهب في عرباتهم وقد حدث ذلك مطلع هذا الشهر جنوب بلدة الحديثة عندما قتل انفجار ١٤ من مشاة البحرية في هجوم ثنائي على مركبتهم.

الضباط قلقون من العدو في الوقت الذي يحاولون فيه طمأنة رجالهم لتخفيف الضغط عليهم.وقال احد الضباط انصح الرجال بالا يفقدوا انسانيتهم وانصحهم بعدم التحول الى الكولونيل كيرتز. اشارة منه الى شخصية في رواية جوزيف كونراد قلب الظلام التي صارت اساسا لفيلم حرب فيتنام (سفر الرؤيا الان)الذي يصاب فيه كيرتز بخلل عقلي ويقتل من يشتبه بانهم عناصر فيتنامية مزدوجة.

حريق بمبنى تجاري وسط بغداد

■ بغداد ـ ا.ف.ب: افادت الانباء ان مبنى تجاريا مؤلفا من ثمانية طوابق كانت تلتهمه النيران صباح امس في منطقة الشورجة التجارية في وسط بغداد فيما كانت عدة فرق اطفاء تعمل على اخماده.

وقال مصدر في وزارة الداخلية ان الحريق الذي لم يوقع ضحايا اندلع ليلا لكن بدون التمكن من القول ما اذا كان عرضيا او مفتعلا. ومن جانبها، قامت قوات من الحرس الوطني العراقية والشرطة بتطويق المكان وقطعت شارع الجمهورية الذي يقع عليه المبنى.

ويسمى المبنى الذي اندلعت فيه النيران بالكامل بـ(عمارة الكفائي) وهي عمارة من اقدم العمارات في منطقة الشورجة وتتألف من ثمانية طوابق تضم مخازن ومحلات بيع الالبسة والسجاد بالجملة.

وسبق ان شب حريق كبير في ١٥ ابريل الماضي في سوق الشورجة (وسط) الذي يعد احد اكبر اسواق العاصمة العراقية بغداد. واصاب الحريق احدى العمارات التي تضم مخازن للطور ومواد التجميل والمواد الكيماية. ورجح خبراء شؤون الحرائق التابعين لوزارة الداخلية في ذلك الوقت سبب الحريق عن حصول ماس كهربائي.

ويعد سوق الشورجة الذي يقع في وسط بغداد من اهم الاسواق التجارية في العاصمة العراقية حيث يرتاده الاف الاشخاص يوميا ومن كافات المحافظات العراقية■

بالسؤال عن مثال لنوع الضغط الذي يمكن ان يدفع مشاة البحرية للانهيـار العقلي تحدث الضابط عن نتائج تفجير سيارة مفخخة حيث يقول التقطت اشلاء من احد الافراد وهو صديق لي.

ولا اربغ في رؤية ذلك مرة اخرى.

خلال جلوسه مع رجاله في اجتماع الصباح في مدينة هيت اعلن العقيد نيكولاس فيسكونتي انه ظل مستيقظا طيلة الليلة السابقة ولم يقو على النوم بسبب الحر وعندما جاءته مكالمة من رجال الحراسة يطلبون تصريحا لاطلاق النار على رجل عراقي.

حيث كان هذا الرجل العراقي خارجا في وقت حظر التجول ويبدو انه كان يتحدث في هاتف نقال.وتدخل فيسكونتي وطلب من الحرس عدم اطلاق النار عليه.

وقال انظر الى هؤلاء الجنود من الرتب الصغيرة فلو كان رجلا شريرا او لو كان يدير مصنع سيارات مفخخة لوضعت السلاح في فمه وقتلته بنفسي لكن عليك اولاً ان تسمح باجراء عملية تفتيش امني.

وبنظرة يملأها القلق يواصل فيسكونتي حديثه قائلا هناك عمليات قتل لاشرار وهناك عمليات قتل لمدنيين. دعونا نعمل المطلوب اولاً وليس ثانيا.اما القتلئ فليسوا كذلك اليس كذلك؟

واوماً مايك نيزغودا وهو ضابط اخرى موافقا.وفي اليوم التالي ضريت قنبلة على جانب الطريق نيزغودا وتركته فاقد الوعي وكسرت ذراعه.

وقال ضابط اخر هناك الكثير الذي يشبه ما كان في فيتنام عندما كان اتباع فيت كونغ يخرجون ويتظاهرون بانهم اصدقاؤك.انك تقاتل عدو على ارضه ولاتعرف من هو■

● خدمة كيه آر تي خاص بـ **ALWATAN**

الخطوط العراقية تعتزم تنظيم رحلتين أسبوعيا إلى القاهرة

■ القاهرة ـ ا.ف.ب: تقدمت شركة الخطوط الجوية العراقية بطلب الى سلطة الطيران المدني المصرية للموافقة على تشغيل رحلتين اسبوعيا بين بغداد والقاهرة. وكانت شركة (دجلة)الخاصة للطيران قد بدأت هذا الشهر تسيير رحلتين اسبوعيا بين القاهرة وبغداد ■

■ بغداد ـ وكالات: أعلنت مصادر في الجيش والشرطة العراقية امس مقتل ١٣ عراقيا بينهم امرأة واصابة ١٣ اخرين بالامن العراقي في هجمات متفرقة في العراق فيما اعلنت القوات الاميركية في بيان انها قصفت بالطائرات منطقة حصيبة غرب العراق.

وقال اللواء تورهان يوسف قائد شرطة كركوك (٢٥٥ كلم شمال بغداد) اصيب ثمانية عراقيين بينهم اربعة من رجال الشرطة في انفجار عبوة ناسفة لدى معالجة (تفجير) الشرطة لسيارة مفخخة في وسط المدينة.وفي بغداد، اعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية رفض الكشف عن هويته مقتل ثلاثة عراقيين في اطلاق نار من مسلحين مجهولين صباح اليوم (امس) في حي الاعلام جنوب بغداد.

واضاف قتل ايضا اثنان من المدنيين العراقيين في هجوم مسلح وقع في حي العامرية غرب المدينة. وتابع المصدر ذاته قتل الطبيب خضر عبد الرضا الذي يعمل في وزارة الصحة من قبل مسلحين مجهولين.

من جانب اخر، اعلن النقيب عماد احمد من شرطة تكريت (١٨٠ كلم شمال بغداد) مقتل عراقيين اثنين واصابة طفلة في سقوط قذيفة هاون في ساعة مبكرة من صباح امس في ناحية البوعجيل شرق المدينة.

وفي بيجي (٢٠٠ كلم شمال بغداد)، اعلن النقيب باسل العزاوي من الجيش العراقي في المدينة عن مقتل ثلاثة من العمال باطلاق نار من مسلحين مجهولين.

واضاف الضحايا يعملون في احد مقبرات الجيش في منطقة الصينية غرب بيجي.

مقتل ١٣ عراقيا في هجمات متفرقة والجيش الأميركي يقصف «حصيبة»



■ رجل اطفاء عراقي يحاول اخماد النيران في احدى السيارات التي تم تفجيرها في كركوك امس

وفي سامراء (١٢٠ كلم شمال بغداد)، اعلن النقيب سلام هادي من الجيش العراقي مقتل عراقيين اثنين، احدهما امرأة، واصابة ثالث في اشتباكات بين مسلحين والجيش الاميركي.

واضاف وقعت الاشتباكات في حي السكك وسط المدينة.

كما لقي جندي اميركي مصرعه

واصيب ثلاثة اخرون بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة في مدينة سامراء شمال العاصمة العراقية بغداد.

وقالت القوة المتعددة الجنسيات في بيان وزع امس ان جنديا واحدا من قوة مهام (ليبرتي) قتل وجرح ثلاثة آخرين في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دوريتهم القتالية

جنوب شرق سامراء . ولم يوضح البيان اي تفاصيل اخرى عن الحادث غير انه اشار الى اخلاء المصابين الى مستشفى تابع لقوات الائتلاف لغرض المعالجة.

وفي الدور (١٥٠ كلم شمال بغداد)، افاد مصدر في الجيش العراقي رفض الكشف عن اسمه عن اصابة ثلاثة من حراس منزل هاني

حرب العراق اختبار لوطنية جندي أميركي

مسلح شرس لا يلين. وكان كونولي في السابعة عشرة من عمره عندما صدم خاطفون بطائرات مركز التجارة العالمي والبنتاغون في عام ٢٠٠١. وقال طلبت مكتب تجنيد الجيش في تلك الظهيرة..تخيلت انهم سيحتاجون الى اشخاص للمساعدة. والان فان كونولي (٢١ عاما) الذي يخدم مع اللواء الاول بالفرقة المحمولة جوا ١٠١ ومقره فورت كامبل بكننتاكي هو واحد من بين ١٤ ألف جندي صدرت اليهم اوامر بالاستمرار في الخدمة بالجيش حتى على الرغم من انتهاء خدمتهم. ويريد كونولي ان يتزوج صديقه ربيبيكا كونسالفو ويحلم بان يصبح شرطيا في نيويورك. والان تعد احلامه وحياته متوقفة.وأيد الداه اللذان يعيشان في ويستفورد بماساتشوستس قرار ابنهم الوحيد في ان يلتحق بالجيش وكذلك قرار الرئيس جورج بوش بغزو العراق. ولكنهما يشعلان بشدة بان اعباء الحرب لا يجري تقاسمها بقدر من العدل ■

سامي قاتمقام الدور في اطلاق نار من مسلحين مجهولين.

واضاف وقع الهجوم في ساعة مبكرة من الصباح على المنزل الواقع وسط المدينة.

الى ذلك اعلن الجيش الاميركي امس في بيان له انه قصف بالطائرات مخابئ لتنظيم القاعدة في منطقة حصيبة غربي العراق.

وقال البيان ان طائرات قوات التحالف شنت قصفًا جويًا ضد مخابئ معروفة في مدينة حصيبة على الحدود العراقية السورية.

واضاف البيان انه خلال اليومين الماضيين رصدت مصادر موثوقة قرابة ٥٠ عنصرا من القاعدة وهم يقومون بوضع اسلحة داخل محطة للقطار حتى يستخدمونها في الهجمات ضد السكان العراقيين وقوات التحالف دون ان يحدد عدد الاشخاص الذين قتلوا في الغارة.

القوة المتعددة الجنسيات امس ان المواطنين العراقيين في منطقتي حصيبة والقائم يقاتلون ابو مصعب الزرقاوي واتباعه في محافظة الانبار■